اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 16-11-2008 | رقم العـدد: 15422 | رقم الصفحة: 46 | مسلسـل: 307 | رقم القصاصة: 1

الخبير الاقتصادي لويس حبيقة لـ «عكاظ»:

أسواق المال العالمية بحاجة إلى رسالة تطمين من قمة العشرين

الملك عبدالله يتوسط الرئيسين الفرنسي ساركوزي والصيني هو جينتاو خلال حضورهم قمة العشرين (أ.ف.ب)

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 16-11-2008 | رقم العـدد: 15422 | رقم الصفحة: 46 | مسلسـل: 307 | رقم القصاصة: 2

فادي القوش - بيروت

اعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة أن مشاركة المملكة العربية السعودية في قمة العشرين ممتازة وضرورية وأساسية ومهمة على الصعيدين المالي والسياسي.

وأشار الى ان المملكة تنسق مع الدول العربية لأنها تمثل هذه الدول في القمة، وعلى وزراء المال أن يوحدوا أفكارهم ويعقدوا الاجتماعات التنسيقية من أجل الذهاب إلى الاجتماعات المقبلة برأي موحد وهادف».وأكد حبيقة أن قمة العشرين لا تملك حلولا للأزمة بل يجب عليها أن تطمئن المجتمع الدولي أن الأزمة المالية تحت السيطرة.

كلام حبيقة جاء في حديث خاص مع (عكاظ) هذا نصه:

ما هو المطلوب من قمة العشرين؟

المطلوب تهدئة الأسواق الاقتصادية والمالية وتطمين المستثمرين بأن الأمور تحت السيطرة دون أن يعني ذلك أن الأزمة قد حلت، لكن المشكلات لا تزال قائمة والتطمين بأن العاصفة قد مرت وهذا يتطلب نوعا من العمل والتطبيق للإنقاذ وهذا أهم بند يكون على جدول أعمال قمة العشرين لأنه خلال ساعات لا يستطيعون حل كل شيء، لكن عملية التطمين بأن الدول ستوحد جهودها للإنقاذ والتخلص من الأزمة وهي على استعداد لضخ أموال اكثر إذا اقتضت الحاجة ذلك وستقوم بإصلاح المؤسسات والقوانين وتشديد الرقابة، وأن الجدية تكون أكثر في التعاطي مع الحلول.

كيف تقرأ مشاركة المملكة العربية السعودية في القمة؟

- إن مشاركة السعودية في القمة وبشخص خادم الحرمين الشريفين هي ممتازة وضرورية وأساسية ومهمة على الصعيدين النقدي والسياسي، ووجود خادم الحرمين الشريفين في القمة هو وجود فاعل دون أدنى شك، مؤكدا قيام المملكة بالتنسيق على المستوى العربي لأنها لا تمثل نفسها فقط بل تمثل الدول الخليجية والعربية في هذه القمة، وبالتالي على وزراء المال أن يعقدوا الاجتماعات التنسيقية حتى يتوحد صوتهم بموقف واحد في الاجتماعات اللاحقة والتي ستنتج عن اجتماع القيادات في قمة العشرين لأن الاجتماع العملي سيعقد لاحقا عبر وزراء المال والمستشارين وأعتقد أن في نهاية انعقاد القمة لا بد من توجيه رسالة واضحة وموجهة إلى الأسواق تقول فيها إن الخراب لن يأتي والحفاظ على النظام الاقتصادي الحر سيتم، ولكن يجب أن توضع التعديلات التي سيقود بها المجتمع الدولي علما انه لم يحضر نفسه بعد ولن يكون جاهزا وان الاجتماعات اللاحقة هي التي تحدد الأمور بكل وضوح، دون أن تنسى العضو الرئيسي لقمة العشرين الذي هو الولايات المتحدة هي في حالة بين مرحلتين رئيس يحضر نفسه للرحيل ورئيس منتخب يستعد للاستلام. ولن يكون الرئيس المنتخب جاهزا بالمرحلة الأولى بل سيظل هناك شيء ناقص وأن الاجتماع الثاني للقمة يجب أن يكون بعد استلام الرئيس أوباما مقاليد الرئاسة. وتكون المملكة في هذا الصدد قد اخذت رأي الدول العربية وتذهب بموقف قوي يسمع له في الاجتماعات المقبلة.

هل تملك قمة العشرين حل الأزمة المالية العالمية؟

قمة العشرين تملك حلا ولكنها تملك تطمين للأسواق وان حل الأزمة المالية يلزمه وقت وعمل. وقد استمعنا إلى خطاب الرئيس بوش بالأمس وهو خطاب جيد لكن بدل بشكل جيد انه لا يملك حلولا وهو ينتظر من ينصحه بالحلول.

من هنا أرى أن دور الأكاديميين بالعالم والخبراء الاقتصاديين وخاصة في الجامعات أن يعطوا أفكارا للسياسيين لأن السياسيين يجب أن ينفذوا السياسات التي يعطيها الخبراء وأساتذة الجامعات وحاملو جائزة نوبل للاقتصاد وقد تفاجئ من الخبراء الاقتصاديين وخصوصا حاملي جائزة نوبل أنهم لديقدموا أي حلول لغاية اليوم علما أن دورهم يكون الآن وفي وضع حلول وإشارة طريق الزعماء السياسيين ما الذي يريدوا أن يعملوا وهنا دورهم في توليد الأفكار.